Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨ – هل ينبغى أن يكون لخاتم الأنبياء ﷺ أولاد ؟ (١)

وسأل «كامل» نفسه : هل ينبغى أن يكون لهذا النبى ﷺ أولاد ؟ وقد هداه تفكيره إلى أن عدم إنجابه أولادا يكون نقصا فيه ؛ ولذلك فلابد وأن تكون له ذرية . ولما كان مزاجه شديد الاعتدال فيجب أن يكون له بنين وبنات . ويجب أن لا تطول أعمار الذكور منهم لأن أعمارهم إذا طالت بلغوا إلى سن النبوة ؛ ولما كان لا يجوز أن يكونوا أنبياء لأنه هو خاتم النبيين ، فان طول عمرهُم يكون نقصا فى حقه ، وانحطاطا عن درجة كثير من الأنبياء ، فإن كثيرا من الأنبياء كان أولادهم أيضا أنبياء ، فلذلك يجب أن لا تطول أعمارهم (٢) . أما بنات هذا النبى فيجوز أن تطول أعمارهن إذ النساء لسن أهلا للنبوة .

٩ – كيفية دعوة خاتم النبيين ﷺ الناس إلى اتباعه (٣)

وسأل «كامل» نفسه : كيف ينبغى أن تكون دعوة هذا النبى ﷺ الناس إلى الحق وإلى متابعته ؟ وبعد تفكير طويل أدرك أنه إذا كان قد ثبت أن هذا النبى ﷺ عظيم القدر جداً ، عام الرسالة ، لم يجز أن تكون رسالته إلى ملك كما أُرسل موسى عليه السلام إلى فرعون ، وذكر أسباب عدم هذا الجواز ، ولذلك كان ولا بد أن تكون رسالته إلى الناس كلهم وعلى السواء .

---

(١) تعليق على الفصل السابع من الفن الثانى

(٢) ﴿ ما كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّۦنَ ﴾ (الأحزاب ٤٠)

(٣) تعليق على الفصل الثامن من الفن الثانى